أيضا أي كما يسمى واو الحال وإنما سمي به لأنه يصلح أن يليه المبتدأ
نحو جاءني زيد والشمس طالعة فجملة والشمس طالعة في محل
النصب على الحالية هذا أي كون هذا الواو للحال على مذهب الجمهور
وعند البعض أنها عاطفة وقال صاحب التخمير وعندي أنه
يجوز أن يكون هذا الواو والظرف ألا ترى أنك لو قلت جئت و
الشمس طالعة فمعناه جئت وقت طلوع الشمس والذي غر
النحويين منه أنهم وجدوا قولهم حسبك والشمس طالعة يرجع
معناه إلى قولك جئتك حال طلوع الشمس فسموا واو الحال
وقد غفلوا عن أن حال طلوع الشمس ظرف فالحال وإذا كان
له واو الصرف فلا علينا أن يكون معها واو الظرف انتهى
وسيبويه يقدرها بإذ نقله في الارتشاف حيث قال
وقدرها ليفيد معنى الظرفية وهو معنى الحين والمفاجأة وواوين
ينتصب ما بعدهما إعرابه كما سبق وهما واو المفعول معه
فإن ما بعد تلك الواو لا يكون إلا منصوبا اعلم أن مذهب
جمهور البصريين أن العامل فيه هو الفعل أو معناه بتوسط الواو
بمعنى مع وإنما وضعوا الواو موضع مع في بعض المواضع لكونه أخف
لفظا وأصله هو الواو العطف الذي فيه معنى الجمع في باب المعية

المعية قالوا لا يتقدم المفعول معه على ما عمل في مصاحبه فلا يقال
والخشبة استوى الماء كما يتقدم سائر المفاعيل وجوز أبو الفتح
تقدمه على صاحبه والأولى المنع رعاية لأصل الواو والشعر ضرورة
وقال الكوفيون هو منصوب على الخلاف فيكون العامل معنويا
كما قلنا في الظرف خبر المبتدأ والأولى إحالة العامل على العامل اللفظي
ما لم يضطر إلى المعنوي وقال الزجاج هو منصوب بإضمار
فعل بعد الواو كأنك قلت جاء البرد ولابس الطيالسة وكذا في
غيره والإضمار خلاف الأصل وقال عبد القاهر هو منصوب
بنفس الواو والأولى رعاية أصل الواو في كونها غير عاملة ولو نصبت
بمعنى مع مطلقا لنصبت في كل رجل وضيعته وقال الأخفش
نصبه نصب الظروف وذلك لأن الواو لما أقيمت مقام المنصوب
بالظرفية والواو ظرف في الأصل فلم يحتمل النصب فأعطي النصب ما
بعدها رعاية كما أعطي ما بعد إلا إذا كانت بمعنى غير إعراب نفس
غير ولو كان كما قال لجاز النصب في كل موضع بمعنى مع مطردا نحو كل
رجل وضيعته هذه عبارة الرضي على غيرها نحو سرت والنيل أي
مع النيل وتمييز بتقدير مع مكانها وقال صاحب التمييز
النحويون سموا في واوين أحدهما واو الحال والثانية واو المنصوب

Copyright © King Saud University